

_____ لن يصدق أحد

وسرعان ما هبط الظل .. علي بعد نصف كيلو متر تقريباً
أضاءت حجرات القصر الزجاجية بأضواء حاملة .. ارتفع صوت
"بيزيا" قائلاً في نبرات مهيبية :

" تأتي ليلاً في الغالب ، وفي بعض الأحيان النادرة تأتي
نهاراً ، نحن نراهم يمرون من "مورجنهاوس" .. "

" مَنْ ؟ "

" الأجيال الماضية ، لا ؟ أي شئ إلا الأطباق الطائرة . أنت
أيضاً ستشاهدهم . "

لا فائدة من الاستمرار في المناقشة معه .. كان واضحاً أنها
حالة ظاهرة من الجنون الكامل - وفهمت - في النهاية ، أن
"مورجنهاوس" لم تكن إلا مؤسسة علاجية فخمة للأمراض
العقلية ، وأن "بيزيا" المسكين كان واحداً من هؤلاء ، وبما
أنهم لا يؤذون مخلوقاً ، فإن الأطباء يتركونهم يخرجون في
بعض الأحيان . كنت أشعر بالضيق ، فقلت له : " اسمع ،
أشعر بالبرد ، كنت أريد أن أعود إلي الداخل ، وأنت
لا داعي للمجاملة ، إذا كان لديك ما يستوجب عودتك إلي